

## المحاضرة رقم (03):

# المحور الثاني: مفهوم الأسواق المالية الدولية.



## المحور الثاني:

### مفهوم الأسواق المالية الدولية.

إن التطور الذي عرفته الصناعة المالية على الصعيد الدولي في شتى الميادين، أدى إلى زيادة وتنوع الأدوات والخدمات المالية الدولية، مما نتج عنها تعقيدات في حصر أصولها في نوع محدد دون الآخر والتشعب في ضبط مفهومها، بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث .

### أولاً: تعريف الأسواق المالية الدولية:

- ينصرف تعريف السوق المالية الدولية إلى عدة مفاهيم تتمحور كلها حول التعاريف التالية: <sup>1</sup>
1. تعرف سوق المال الدولية بأنها تلك السوق التي تسمح بتداول الأوراق المالية لمنشآت أو هيئات في دول أخرى؛
  2. يقصد بالسوق المالية الدولية تلك السوق التي يسمح فيها لأي مستثمر مهما كانت جنسيته أن يتعامل شراءً وبيعاً في الأوراق المالية التي تصدرها منشآت وهيئات محلية؛
  3. سوق المال الدولية هي السوق التي يكون فيها تواجد للمستثمرين وللأوراق المالية من دول أخرى.

### ◆ نتيجة:

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إدراج تعريف لسوق المال الدولية كما يلي: تعتبر السوق المالية الدولية مصدراً رئيسياً للحصول على التمويل الدولي، كما أنها تمثل مجالاً واسعاً لتوظيف واستثمار الأموال الفائضة العابرة للحدود، والتي تعود للأفراد والمؤسسات والبنوك والحكومات من مختلف الجنسيات والمتدخلون في هذا السوق، ويتم التعامل فيه بمختلف الأدوات المالية ونقدية بقيم مالية أكبر ومقيمة بعدة عملات أجنبية قابلة للتداول عالمياً.

### ثانياً: أسباب ظهور الأسواق المالية الدولية،

ساهمت مجموعة من العوامل والدوافع بشكل كبير في ظهور الأسواق المالية الدولية كآلية مهمة في تعبئة الموارد المالية سواء على مستوى المؤسسات والشركات الاقتصادية، أو سواء على مستوى الدول والحكومات لدفع عجلة التنمية لديها، وتكم أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الأسواق المالية الدولية إلى ما يلي:

<sup>1</sup> منير إبراهيم هندي، مرجع سبق ذكره، ص (689).



- I. ظهور المعاملات المصرفية في أواخر القرون الوسطى (1175) خاصة في إيطاليا<sup>1</sup>، ودخول أدوات نقدية جديدة حيز التنفيذ كالكمبيالة والسندات الأذنية؛
- II. ظهور البنوك كمؤسسات مالية وفق قوانين وأسس تحكمها كتبت سنة 1401 م، وهو تاريخ نشأة بنك برشلونة في إسبانيا، والي كان يقبل الودائع ويخصم الكمبيالات، ثم تلاه أقدم بنك حكومي تأسس في البندقية فينيسيا سنة 1587 م Banca de Ila piazza di Rialta، وجاء بعده بنك أمستردام في هولندا سنة 1609 م الذي أنشأته بلدية أمستردام لكي يرتعي حسن تسيير الودائع<sup>2</sup>، وبعدها ازدهرت أعمال البنوك بأشكالها المختلفة وانتشارها في العالم؛
- III. ازدهار التعاملات المالية بظهور البورصات في العالم، وكان أولها في أنفر (Anvers) ببلجيكا عام 1536، ثم في أمستردام عام 1608، ثم في لندن عام 1666، ثم في باريس عام 1808<sup>3</sup>، وتلاها في القرنين التاسع عشر والعشرين نشأة المراكز المالية الدولية على غرار المركز المالي في لندن و وول ستريت في الولايات المتحدة الأمريكية؛
- IV. ظهور الثورة الصناعية و النهضة التكنولوجية التي أدت إلى توسع المشاريع الاستثمارية ونطاق المعاملات التجارية خارج الحدود المحلية للدول؛
- V. دفعت الحاجة للتمويل إلى ظهور شركات المساهمة الضخمة و التي أتاحت للأفراد المشاركة في رأس مال الشركات بما يكفل لها التمويل اللازم للنشاطات الاستثمارية؛
- VI. هيمنة النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يدعو الملكية الفردية لوسائل الإنتاج و للتوسع في النشاط الاقتصادي، من خلال زيادة الاهتمام بالاستثمارات التي تتطلب موارد مالية كبيرة تفوق قدرات و إمكانيات الأفراد، والتي تستدعي البحث عنها من مصادر إقليمية وجغرافية متعددة عبر العالم؛
- VII. توسع الحكومات والشركات الكبرى في الاقتراض الخارجي لأجل تغطية العجز في التمويل الذاتي الموجه لتمويل التنمية الاقتصادية والمحلية مما أسهم في ظهور مؤسسات دولية متخصصة في تمويل الدول؛

<sup>1</sup> محمد إبراهيم أبو شادي: البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية - القاهرة - 2000، ص (04).

<sup>2</sup> شاكر القزويني: محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 2008، ص (26).

<sup>3</sup> صلاح الدين حسن السيسي: بورصات الأوراق المالية الأهمية الأهداف السبل مقترحات النجاح، الطبعة الأولى، عالم الكتب. القاهرة - 2003، ص (10).



VIII. زيادة الطلب من طرف الحكومات والشركات الكبرى للحصول على العملات الأجنبية لأداء التزاماتها المالية تجاه أطراف دولية ، مما نتج عنه ظهور أسواق عالمية للتداول على العملات الأجنبية ؛

IX. تطور الأدوات المالية والنقدية المصدرة على المستوى الدولي لغرض جلب إما مساهمين جدد في المؤسسة أو إما تنوع مصادر الإقراض لديها ، وكذا إصدار الحكومات لأوراق الدين لغرض تمويل خطط التنمية لديها.

### ثالثا : أهداف السوق المالية الدولية :

تكمن أهداف الأسواق المالية الدولية في النقاط التالية :

1. إقامة سوق مالي لتعبئة الموارد المالية على نطاق عالمي وتهيئة الظروف التي تساعد على تدفق رؤوس الأموال في الاتجاهين ؛
2. إصلاح نظام الإقراض الدولي الممنوح من مؤسسات التمويل العالمية وفق أسس وضوابط أكثر شفافية ومصداقية ؛
3. تنسيق أسعار الفائدة على القروض والسندات الدولية الممنوحة بين المتعاملين الدوليين؛
4. تنظيم السوق الدولية المتخصصة في أسعار صرف العملات الأجنبية وضبط تعاملاتها في مجال معدلات صرف العملات من خلال إيجاد هيئات ومنظمات متخصصة تضطلع بمهام المراقبة والإشراف والتوجيه؛
5. تبني الإجراءات العملية والعملية في معالجة القضايا المالية والنقدية العالمية المستجدة( الأزمات المالية ) ؛
6. تنظيم الأسواق المالية والنقدية الدولية وإمدادها بالسيولة على المستوى الدولي ضمن إجراءات اقتصادية دولية فعالة.

### رابعا: وظائف الأسواق المالية الدولية:

- للسوق المالية الدولية مجموعة من الوظائف ، يمكن إيجازها فيما يلي:
7. حشد المدخرات المالية الدولية الموجهة لخدمة الكيانات الاقتصادية ودعم الائتمان الداخلي والخارجي؛
  8. تسهيل عملية تحويل الأموال وفق قنوات رسمية وقانونية؛
  9. المساهمة في تمويل خطط التنمية الدولية والمحلية خاصة للدول النامية ؛



10. تحديد السعر العادل للأدوات المالية والنقدية المتداولة في السوق المالي من خلال مفهوم الكفاءة المالية للسوق ؛
11. تطوير الأساليب والإجراءات الكفيلة بالحد من المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية والنقدية؛
12. تنظيم إصدار الأدوات المالية ومراقبتها والتعامل بها ؛
13. توفير قواعد وإجراءات سليمة وسريعة ذات كفاية للتسوية والمقاصة من خلال مراكز مالية دولية ؛
14. توفير المعلومات التي يجب على المشاركين في السوق الإفصاح عنها لحاملي الأدوات المالية ليشمل الأوراق المالية المتداولة في البورصات العالمية؛
15. المساهمة في تحقيق كفاءة عالية في توجيه الموارد إلى المجالات الأكثر ربحية؛ وهو ما يصاحبه نمو وازدهار اقتصادي؛
16. تساهم السوق المالية الدولية في زيادة وعي المستثمرين وتبصيرهم بواقع الشركات والمشروعات.

